[شَرحُ غريبِ كتابِ الرُّؤيا][1]

[من موطأِ مالكِ بن أنسٍ رحمه الله]

ـ وسألنا عبدَالملكِ بن حَبيبٍ عن شَرْحِ الحُلْمِ وَالرُّؤيا في حَدِيْثِ مَالكٍ

الَّذِي رَوَاهُ عن يَحْيَىٰ بنِ سَعِيْدٍ: أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤيَا من اللهِ، والحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَان» [٢/ ٩٥٦ رقم (٤)].

قالَ عبدُالملك: الرُّؤيَا هيَ الحَسَنَةُ الَّتِي لَيْسَ فيها تَخْلِيْطٌ مِنَ الشَّيطان، ولا تَخْيِيْلٌ وَلاَ أُمُوْرٌ فَاحِشَةٌ. وَالحُلْمُ: هو الَّذي فِيْهِ تَهْوِيْلُ الشَّيْطَانِ وتَخْلِيْطُهُ وتُعَبُّشُهُ بِالنَّائِمِ.

[شَرحُ غَريبِ كِتَابِ الشَّعْرِ][2]

[مِنْ مُوَطَّأ مَالكِ بنِ أَنَسٍ رحمه الله]

ـ وسألنا عبدَالملكِ بنَ حَبيبٍ عن شَرْحِ (القَصْدِ) و(التُّؤَدَةِ) في حديثِ مَالكٍ

الَّذِي رَوَاهُ عنِ ابنِ عبَّاسٍ: أَنَّه كَانَ يَقُولُ: «القَصْدُ والتُّؤَدَةُ وحُسْنُ السَّمْتِ جُزْءٌ من خَمْسٍ وعِشْرِيْنَ جُزْءاً من النُّبُوَّةِ» [٢/ ٩٥٤ رقم (١٧)].

---

(١) المُوطَّأ رواية يحيىٰ: ٢/ ٩٥٦، ورواية محمد بن الحسن: ٣٢٥، رواية سُويدٍ: ٤٧٥، ورواية أبي مُصعب الزُّهري: ٢/ ١٣٤، والاستذكار لأبي عمر بن عبدالبرِّ: ٢٧/ ١١٦، والتَّعليق عَلَى المُوَطَّأ لأبي الوليد الوَقَّشيِّ: ٢/ ٣٦٥، والمُنْتَقىٰ لأبي الوليد: ٧/ ٢٦٧، والقَبَس لابن العربي: ١١٣٥، وتنوير الحوالك: ٣/ ١٣٠، وشرح الزُّرقاني: ٤/ ٣٥٠.

(٢) الموطأ رواية يحيىٰ: ٢/ ٩٤٧، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهريِّ: ٢/ ١٢٥، ورواية سُويدٍ الحدثاني: ٤٧٦، ورواية محمد بن الحسن: ٣٣٠، والاستذكار: ٢٧/ ٥٩، والتَّعليق عَلَىٰ المُوَطَّأ: ٢/ ٣٦١، والمُنْتَقَىٰ لأبي الوليد: ٧/ ٢٦٦، وتَنوير الحَوَالك: ٣/ ١٢٣، وشرح الزُّرقاني: ٤/ ٣٣٤.

مَا تَفْسيرُ القَصْدِ في هَـٰذَا الحَدِيْثِ؟ أَيَعْنِي القَصْدَ فِي المَعِيْشَةِ وَحْدَهَا؟

قَالَ[عَبدُالمَلِكِ: لاَ]وَلَـٰكِنْ يَعْنِي القَصْدَ في الأُمُوْرِ كُلِّها، وَمِنْهُ قَوْلُ لُقْمَانَ لابْـنِهِ: ﴿ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ ﴾[1] وَمِنْهُ قَولُ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ التَّمِيْمِيِّ أَيْضاً[2]:

أَقْصِدْ قَصْداً إِذَا مَشَيْتَ وأَبْصِرْ إِنَّ لِلقَصْدِ مَنْهَجاً وَجُسُوْراً

وَلَيْسَ القَصْدُ هَـٰهُنا في المَشْيِ القَصْدَ في المَشْيِ عَلَىٰ الأَقْدَامِ، وإِنَّمَا هُوَ تَمَثُّلٌ للقَصْدِ في الأُمُوْرِ، وَالإِقْبَالِ عَلَىٰ مَا يَعْنِي، وَتَرْكِ الإِفْرَاطِ وَالإِسْرَافِ والشِّنْعَةِ في الأَشْيَاءِ كُلِّها. قَالَ: والتُّؤَدَةُ: من القَصْدِ أَيْضاً، وَهُوَ الرِّفْقُ في الأُمُوْرِ، وَالسَّكِيْنَةُ، وَالوَقَارُ، وَالحِلْمُ، وَالأَناةُ، وَأَشْبَاهُ هَـٰذَا كُلُّهُ دَاخِلٌ في القَصْدِ وَالتُّؤَدَةِ.

[شرحُ غَريب كتابِ السَّلام][3]

[من مُوَطَّأ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ رحمه الله]

- وَسَألنا عبدَالملكِ بنَ حَبِيبٍ[4] عن شرحِ (السَّامِ)[5] في حَدِيْثِ مَالِكٍ

---

(١) سورة لقمان: الآية: ١٩.

(٢) ديوان عدي: ٦٦ وروايته:

* فَامْشِ قَصْداً إِذَا مَشَيْتَ وأَبْصِرْ *

(٣) المُوطَّأ رواية يحيىٰ: ٢/ ٩٥٩، ورواية أبي مُصعَبٍ الزُّهريِّ: ٢/ ١٣٧، ورواية سُوَيْدٍ الحَدثاني: ٤٧٩، ورواية محمد بن الحسن: ٣٢٣، والاستذكار لأبي عمر بن عبدالبرِّ: ٢٧/ ١٣٤، والتَّعليق عَلَى المُوَطَّأ لأبي الوليد الوَقَّشيِّ: ٢/ ٣٦٧، والمُنْتَقَىٰ لأبي الوليد: ٧/ ٢٧٩، والقبس لابن العَرَبيِّ: ١١٤١، وتنوير الحوالك: ٣/ ١٣٢، وشرح الزُّرقاني: ٤/ ٤٥٧.

(٤) هذه الفقرة مؤخرة عن موضعها في الأصل في الصفحة التي تليها، وأكثر فقرات هَـٰذا الكتاب (كتاب السَّلام) مُتَداخل مَعَ شرحِ (كتاب الاستئذان) الآتي بعده وقد حاولت وضع كل فقرة في مكانها.

(٥) في الأصل: «السَّامة».